أولا: ملخص الدراسة باللغة العربية

مدى فاعلية برنامج إرشادي في علاج صور التلعثم
لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية

أولا: مقدمه:

تمثل مشكلة التلعثم أحدى مشكلات مرحلة الطفولة حيث يعانى منها بعض الأطفال بحيث تصبح ظاهرة مرضية لديهم وتزداد هذه المشكلة في سن التحاقهم بالمدرسة مما يؤدى بهم إلى العجز عن التواصل وعدم القدرة على التعبير عن أنفسهم بسهولة و يسر فلا يستطيعون أن يتفاعلوا مع البيئة المحيطة بهم تفاعلا ايجابيا.

و يتخذ التلعثم عدة صور تتضح في صورة التكرار، وصورة الإطالة، وصورة التوقف عند النطق للصوت أو الكلمة.

وقد تباينت الدراسات التي تناولت فاعلية الأساليب النفسية و التخاطبية في علاج مشكلة التلعثم، وتمثل الدراسة الحالية محاولة للتعرف على فاعلية استخدام برنامج إرشادي يتضمن الأساليب النفسية والتخاطبية في علاج صور التلعثم الثلاث لدى عينة من الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية، وإلقاء الضوء على مدى تأثير البرنامج الإرشادي على كل صورة من صور التلعثم الثلاث.

ثانيا: مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في أنها تتناول ظاهرة التلعثم كاضطراب ، يمكن علاجه عن طريق الاستفادة من الأساليب العلاجية التي تؤثر في التلعثم بصفة عامة ، وفي فترة الطفولة على وجه الخصوص على اعتبار أنه من الممكن التخلص من التلعثم إذا حدث في هذه الفترة من فترات نمو الشخصية، وقد وجد الباحث من خلال عمله كأخصائي تخاطب مع هذه الفئات من المتلعثمين تساؤلاً عن مدي تأثير البرنامج الإرشادي موضوع الدراسة الحالية على الأطفال المتلعثمين في المرحلة الابتدائية ، وهـل هذا البرنامج له تأثيـر علي صـور التلعثم الثلاث ، وكـان ذلك بمثابة دافعاً لدي الباحث لإجراء هذه الدراسة.

ثالثا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في علاج صور التلعثم لدى عينة من الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية ، وذلك من خلال الجلسات الإرشادية التي يتضمنها البرنامج الإرشادي موضوع الدراسة الحالية ، والتي تستهدف علاج صور التلعثم الثلاث ، ثم التعرف على مدى استفادة كل صورة من صور التلعثم بالبرنامج الإرشادي الحالي، ثم مقارنة كل صورة من صور التلعثم بالأخرى من خلال المقاييس و الأدوات المستخدمة بالدراسة.

رابعا: أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والتطبيقية ، فمن **الناحية النظرية** تسعى إلى إعداد إطار نظري يتناول نظريات تفسير التلعثم وأساليب علاجه، يستفاد منه في بناء برنامج إرشادي يهدف إلى علاج صور التلعثم لدى الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية.

أما من الناحية التطبيقية فتسعى الدراسة إلى الاستفادة من النظريات و المفاهيم العلمية ، في تنظيم برنامج إرشادي يتضمن عددا من المعارف و الفنيات و المهارات النفسية والتخاطبية، التي تساعد على تخلص الطفل من التلعثم قدر المستطاع ، وقد تفيد الدراسة أيضا المهتمين بالأسرة والطفل في التعرف على بعض فنيات و استراتيجيات التدخل الإرشادي التي يمكن أن تسهم في تحسين نطق الطفل ومواجهة الآثار النفسية السلبية المترتبة على مشكلة التلعثم من فقدان ثقة الطفل بنفسه والابتعاد عن المجتمع ، حيث أن مشكلة التلعثم تعتبر مشكلة لا يعانى منها الطفل المتلعثم وحده و إنما يعانى منها جميع الأفراد المحيطين به من والدين وأقرباء ومعلمين و أصدقاء ، ذلك لما لها من أثار سلبية على شخصية الطفل تمثل عائقا ومصدرا للإحباط لدى الطفل المتلعثم ولدى كل من الوالدين و المعلمين عند محاولتهم توجيه الطفل .

خامسا: مصطلحـــات الدراسة:

(١) – التلعثم :

أحد اضطرابات النطق والكلام وهو اضطراب في إيقاع الكلام وطلاقته يتميـــز أمـــا بـــالتكرار ، أو الإطالة للصوت أو الكلمة، أو بالتوقف اللاإرادي عن النطق .

(أ) **التلعثم التكراري** : تكرار نطق الصوت أو الكلمة أو المقطع عدة مرات أثناء الكلام.

(ب) **التلعثم التطويلى** : إطالة نطق الصوت قبل الصوت الذي يليه أثناء الكلام.

(ج) **التلعثم التوقفى** : العجز عن نطق الصوت عند بداية الكلمة أو المقطع أو الجملة.

(٢)– البرنامج الإرشادي :

برنامج مخطط و منظم في ضوء أسس علمية لتقديم خدمات إرشادية بطريقة بناءة، تهدف إلى مساعدة الأطفال المتلعثمين علي اكتساب وتحسين بعض مهارات النطق بغرض خفض التلعثم لديهم من خلال التدريبات المنظمة والأنشطة والمهارات التي تقدم لهم وفقا للبرنامج موضع التدخل .

سادسا: فروض الدراسة:

من خلال الإطار النظري و الدراسات السابقة توصل الباحث إلى الفروض التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى(مجموعة الأطفال المتلعثمين على صورة تكرارات) ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على اختبار شدة التلعثم وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى (مجموعة الأطفال المتلعثمين على صورة تكرارات) ومتوسطات الدرجات التي حصلت عليها ذات المجموعة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على اختبار شدة التلعثم وذلك لصالح التقدير البعدى.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الثانية(مجموعة الأطفال المتلعثمين على صورة إطالة) ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على اختبار شدة التلعثم وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية(مجموعة الأطفال المتلعثمين على صورة إطالة) ومتوسط الدرجات التي حصلت عليها ذات المجموعة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على اختبار شدة التلعثم وذلك لصالح التقدير البعدي.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الثالثة (مجموعة الأطفال المتلعثمين على صورة توقف) ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على اختبار شدة التلعثم وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثالثة.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الثالثة (مجموعة الأطفال المتلعثمين على صورة توقف) ومتوسطات الدرجات التي حصلت عليها ذات المجموعة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على اختبار شدة التلعثم وذلك الصالح التقدير البعدي.

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى (مجموعة الأطفال المتلعثمين على صورة تكرارات) بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ومتوسطات الدرجات التي حصلت عليها ذات المجموعة بعد فترة التتبع على اختبار شدة التلعثم.

٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الثانية(مجموعة الأطفال المتلعثمين على صورة إطالة) بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ومتوسطات الدراجات التي حصلت عليها ذات المجموعة بعد فترة التتبع على اختبار شدة التلعثم.

- المجموعة التجريبية الأولى (مجموعة الأطفال المتلعثمين على صورة تكرارات) وقوامها خمس أطفال (٣) ذكور ، (٢) إناث.
- المجموعة التجريبية الثانية (مجموعة الأطفال المتلعثمين على صورة إطالة) وقوامها خمس أطفال (٣) ذكور ، (٢) إناث.
- المجموعة التجريبية الثالثة (مجموعة الأطفال المتلعثمين على صورة توقف) وقوامها خمس أطفال (٣) ذكور ، (٢) إناث.

٢- مجموعة المتلعثمين الضابطة :

حيث قسمت إلى ثلاث مجموعات فرعية حسب صورة التلعثم كالتالي :

- المجموعة الضابطة الأولى (مجموعة الأطفال المتلعثمين على صورة تكرارات) وقوامها خمس أطفال (٣) ذكور ، (٢) إناث.
- المجموعة الضابطة الثانية (مجموعة الأطفال المتلعثمين على صورة إطالة) وقوامها خمس أطفال (٣) ذكور ، (٢) إناث.
- المجموعة الضابطة الثالثة (مجموعة الأطفال المتلعثمين على صورة توقف) وقوامها خمس أطفال (٣) ذكور ، (٢) إناث.

تاسعا: الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- اختبار " ت " "T" Test لحساب دلالة الفروق بالنسبة للمجموعات المرتبطة.

٢- اختبار كروسكال- واليز لتحليل التباين في اتجاه واحد one way Analysis of Variance . Kruskal - Wallis

٣- اختبار توكى " Tukey " للمقارنة بين المتوسطات.

عاشرا: حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بالمتغيرات موضوع الدراسة، وكذلك بالعينة ، والأدوات المستخدمة فيها، وأساليب المعالجة الإحصائية للتحقق من صحة فروضها.

حادي عشر: نتائج الدراسة:

كشفت النتائج عن تحقق فروض الدراسة ، وتم مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة.

٩- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية الثالثة(مجموعة الأطفال المتلعثمين على صورة توقف) بعد تطبيق البرنامج الإرشادي و متوسطات الدرجات التي حصلت عليها ذات المجموعة بعد فترة التتبع على اختبار شدة التلعثم.

١٠-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات التجريبية الثلاث على اختبار شدة التلعثم .

١١-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و الإناث في المجموعات التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على اختبار شدة التلعثم .

سابعا: أدوات الدراسة:

تنقسم الأدوات التي استخدمها الباحث إلى نوعين من الأدوات :

١- أدوات مجانسة العينة :

أ - اختبار الذكاء المصور ، إعداد / أحمد زكى صالح (١٩٧٨).

ب- مقياس المستوى الاجتماعي - الاقتصادي ، إعداد/ عبد العزيز الشخص (١٩٩٥).

٢- أداة الدراسة :

أ- اختبار شدة التلعثم ، إعداد / نهلة عبد العزيز رفاعي (٢٠٠١).

ب- البرنامج الإرشادي ، إعداد / الباحث.

ثامنا: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من "٣٠" ثلاثون طفلا (٢٠ ذكور) ، (١٠ إناث) ممن يتراوح اعمارهم مابين (٩ - ١٢)عاماً ، وكان متوسط أعمارهم (١٠,٦) عاما من المترددين على وحدة التخاطب بالعيادة النفسية لكلية التربية بجامعة عين شمس ، ووحدة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس ، وقد اشترط الباحث بعض الشروط بالنسبة لاختيار الأطفال المتلعثمين عينة الدراسة الحالية أهمها: الخلو من الإعاقة الجسدية ، وعدم وجود اضطراب نطق أخر مع التلعثم مثل اللدغة أو الخنف ، وأن يكون لديه أخوة لاستبعاد الابن الوحيد لما يعانيه من مشكلات نفسية ، و أن يكون والدي الطفل على قيد الحياة دون وفاة أحدهما أو سفره للخارج ، وقد تم تصنيف العينة حسب صورة التلعثم إلى (تلعثم تكراري - تلعثم تطويلي - تلعثم توقفي) ، ثم تم التقسيم الترادفي إلى مجموعتين ضابطة (١٥طفلا) وتجريبية (١٥ طفلا) وقد تم تقسيم العينة إلى (٦) مجموعات كالتالي :

١-مجموعة المتلعثمين التجريبية :

حيث قسمت إلى ثلاث مجموعات فرعية حسب صورة التلعثم كالتالي :